

A

الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL

الجمعية العامة



A/44/194  
17 August 1989  
ARABIC  
ORIGINAL : SPANISH

UN LIBRARY

AUG 21 1989

UNISA COLLECTION

الدورة الرابعة والأربعون

طلب إدراج بند تكميلي في جدول

أعمال الدورة الرابعة والأربعين

التعليم والاعلام من أجل نزع السلاح

رسالة مؤرخة في ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوستاريكا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، أشرف بأن أطلب ، وفقاً للمادة ١٤ من النظام الداخلي للجمعية العامة ، إدراج بند تكميلي معنون "التعليم والاعلام من أجل نزع السلاح" في جدول أعمال الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة .

ووفقاً لما تنص عليه المادة ٣٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة ، أرفق بهذه الرسالة مذكرة إيضاحية بشأن هذا الطلب .

(توقيع) كارلوس خوسيه غوتيريس

السفير

الممثل الدائم

مرفق

مذكرة إيضاحية"التعليم والاعلام من أجل نزع السلاح"

- ١ - يشهد العالم في الوقت الراهن وضعاً غامضاً في ميدان نزع السلاح والامن الدولي . فبينما يبدو أن التوترات بين الدولتين العظميين قد خفت ، يسود على الصعيد الاقليمي على العكس من ذلك جو ينعدم فيه الامن والاستقرار بسبب منازعات عسكرية جارية أو مفاوضات لإحلال السلم لم تصل إلى حل . ويبدو أن الحرب لم تعد بالنسبة للدولتين العظميين "مجرد تمديد للسياسة باستخدام وسائل أخرى" على حد قول كلاوسيفيتس القاسي ، في حين أنها "أصبحت اليوم ترفا لا يمكن إلا للضعفاء والفقراء أن يسمحوا لأنفسهم بممارسته" على حد تعبير زيفنيو بريززينسكي الذي لا يقل عن ذلك قسوة . ونظرا لميزان الرعب الخطير الذي مازال يسود المسرح الدولي ، وربما نتيجة له على وجه التحديد ، فليس من الجراءة القول بأن الحرب لا يمكن أن تحدث في الوقت الراهن إلا نتيجة لخطأ أو جنون . غير أن الخطأ أو الجنون يدخل في نطاق علم النفس والتعليم وليس من اختصاص محلي المسائل العسكرية أو المتفاوضين بشأنها .
- ٢ - ومن ناحية أخرى ، لا شك في أن عقدين من المنازعات التي لا طائل وراءها والتي كانت لها آثار مخربة للاقتصاد ونتج عنها تدمير واسع النطاق وإبادة ملايين من الأشخاص ، أفضيا إلى اختراع وانتشار الاسلحة النووية وأنواع أخرى من الاسلحة أكثر تعقيدا ، ولم يؤثرا في نفوس زعماء وشعوب العالم النامي كله الذين يعملون كل ما بوسعهم لاتباع المثل السيء للدول القديمة والدول الحديثة .
- ٣ - ولا يمكننا التأكد من أن الحرب قد نُبئت تماما على مستوى القوتين العسكريتين العظميين . ولأسباب "موضوعية" اقتصادية وسياسية ولأسباب "شخصية" مرتبطة بكرهية أزلية بين شعوب بأكملها ، وعدم الثقة بين الدول ، واستمرار التحيز الإثنوي أو الديني الذي طال أمده ، والتناحر والتنافس بين الاقوياء ، يعتبر تناقض التوتر الدولي ظاهرة عابرة لا يمكن أن يصبح لا رجعة فيه إلا اذا استئملت أسباب الحرب والإفراط في التسلح من جذورها ، أي ما يعبر عنه بالعدوان وأعمال العنف وثقافة العنف .
- ٤ - وعلى مستوى بلدان العالم الثالث ربما يكون ما حدث إلا حد ما مثل ما يؤكد روبرت ل. اكونيل بقدر من التهكم في كتاب حديث : "من خلال النظرة المريضة للاقتصاد المتميزة المشتركة في عضوية النادي النووي يتحرك مفسار السمك يتمازكون ، نسبيا

بلا عقاب" ( Of Arms and Men. A History of War, Weapons and Aggression , NewYork: ) Oxford University Press, 1989. P.2 . بيد أن عدم العقاب هذا نسبي حقا وهكذا فإن الثمن الذي تدفعه شعوب العالم النامي لكل هذا العنف وهذه النفقات العسكرية يتمثل في ملايين من القتلى وآلاف الملايين من الدولارات في شكل ديون خارجية . وعلاوة على ذلك ، فإن سباق التسلح الذي كان يبدو حتى وقت قريب مجرد لعبة خطيرة تلعبها الدولتان العظميان قد استحوذ علي نفوس كثير من زعماء وشعوب العالم النامي في جو ثقافي واجتماعي يتسم بعنف يصعب اقتلاعه .

٥ - وإزاء هذه الحقائق المحزنة الناجمة عن الحرب وأسبابها الكامنة ، فإن عدم إعطاء أهمية للتعليم والاتصال من أجل نزع السلاح في جدول أعمال اللجنة الأولى للجمعية العامة وفي محافل أخرى للأمم المتحدة أمر يدعو الى الاستغراب . وإن إبادة ملايين من الأشخاص والتدمير الواسع النطاق للموارد اللذين نتجا عن المنازعات المسلحة خلال الخمسين سنة الأخيرة ، وظهور أسلحة التدمير الشامل ، وخاصة الأسلحة النووية ، وامكانية أن يحصل كثير من الدول أو مجموعات داخل هذه الدول على منظومات من الأسلحة أكثر تدميرا وفتكا ، وامكانية أن يوقع مجرد حادث أو خطأ العالم في أي لحظة في كارثة حرب كيميائية أو بكتريولوجية أو نووية يتعذر تدارك عواقبها ، أسباب تكفي للتشديد على ضرورة الاستعاضة عن النزاع المسلح أو الحلول القائمة على العنف بالحوار والتفاهم والتوافق بين الدول . والأمر يتعلق هنا بمسألة ذات أهمية حيوية بالنسبة لمستقبل البشرية ، اعترفت بها الجمعية العامة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة (القرار د ١ - ٢/١٠) ، الدورة الاستثنائية الأولى التي كرستها الأمم المتحدة لنزع السلاح ، إذ قالت "إن الانسانية تجابه اليوم خطرا لم تعرف له مثيلا من قبل هو خطر إبادة نفسها نتيجة للتنافس على تكديس كميات هائلة من أشد ما أنتج من الأسلحة حتى الآن تدميرا" (الفقرة ١) وحثت الدول الأعضاء ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على اتخاذ تدابير ترمي الى وضع برامج تعليم في مجال نزع السلاح ودراسات بشأن السلم على جميع المستويات (الفقرة ١٠٧) .

٦ - ووفقا لما أعرب عنه الاتحاد العالمي للمحاربين القداماء في عمل قدم في المؤتمر العالمي المعني بالتعليم من أجل السلاح ، الذي عقد برعاية اليونسكو في عام ١٩٨٠ ، "سيظل التقدم المحرز بفضل التعاون الدولي غير وطيء وغير كاف بقدر ما يعتمد الضمان الوحيد للسلم على توازن الرعب ، غير المستقر بالضرورة والمتغير باستمرار ، الى أن تفتتح شعوب العالم أجمع بأن أمنها الوطني يمكن أن يتحقق في إطار واقعي من ثوافر الثقة من خلال نهج مختلفة تجاه الأسلحة ، وبقدر استمرار سباق تسلح قائم على

انعدام تام للثقة" ("دور التعليم والإعلام في التغلب على العقبات النفسية لنزع السلاح"، الوثيقة SS-80/CONF.401/25، الصفحتان (١ و ٢) .

٧ - والواقع أن زعماء كثيرين وعددا متزايدا من قطاعات الرأي العام العالمي أصبحوا يدركون هذه المشاكل . ومن أمثلة ذلك دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح المعقودة في عام ١٩٧٨ ، والمؤتمر العالمي المعني بالتعليم من أجل نزع السلاح ، المشار إليهما آنفا ، واللذان لم يحققا ، مع ذلك ، أي نتائج هامة منذ ذلك الحين ؛ بل إن النظر في المشاكل التي نوقشت فيهما قد أصابته حالة من الركود . وعلى الرغم من الحملة العالمية لنزع السلاح ، والجهود الدؤوبة المبذولة بصفة خاصة من جانب المنظمات غير الحكومية ، فإن التقدم المحرز في مجالي "الانفراج" والتعاون هزيل ، بل يمكن أن يترد بعنف إذا ما تفاقم الوضع الدولي . فتأشير المعايير والعادات الفكرية التي تعتبر أن اللجوء إلى القوة هو ، في نهاية الأمر ، الأسلوب الوحيد لحل المنازعات الدولية ؛ وكذلك إنعدام الثقة ، وخشية أن يؤدي تخفيض الأسلحة إلى تعريض الأمن الفردي للخطر بتقليله إمكانية القدرة على الرد بصورة كافية على أي تهديد قد يقع ، والجرأة الواضحة للحلول الجديدة المقترحة ، كل هذه العوامل توجد عوائق نفسية تفوق في صعوبة التغلب عليها العوائق الناشئة نتيجة للمصعوبات التقنية المتعلقة بالأسلحة . ومن ثم ، فإن هناك حاجة ماسة إلى أن تقوم الجمعية العامة ، من الآن فصاعدا ، بدراسة هذه المشاكل في إطار اللجنة الأولى وكذلك في إطار هيئة نزع السلاح وفي محافل أخرى ، على أن تضع نصب عينيها الإعلان الذي أعلنت بموجبه التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح .

٨ - والتعليم والإعلام على حد سواء عنصران لا غنى عنهما في عملية إزالة الأسباب النفسية والثقافية الكامنة وراء الحرب والتسلح والعنف . واللجوء إلى القنوات الرسمية وغير الرسمية التي توفرها هاتان المؤسستان الاجتماعيتان هو وحده الذي سيسر إيجاد حلول للمشاكل المتملة بنزع السلاح على الصعيدين الدولي والاقليمي . ولهذا السبب ، ينبغي بذل جهود متضافرة من جانب شتى محافل الأمم المتحدة بغية وضع برامج للتعليم والإعلام من أجل نزع السلاح ، وكذا من جانب أجهزة الأمم المتحدة العديدة المنتشرة في مختلف مناطق العالم ، على أن يكون ذلك بموافقة الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية . بيد أن هذا لن يتسنى إلا إذا قامت الجمعية العامة بدراسة المشاكل المتملة بنزع السلاح والناجمة عن الميل إلى العدوان والعنف المتأصل في نفوس الجنس البشري .